الآراء الواردة في الصفحة تعبر عن وجهات نظر كتابها ، وقد لا تتفق بالضرورة مع وجهة نظر الجريدة

هل هنـــاك تغيّر في الـــستراتـيجيـــة الاميركيـــة في المنـــطقـــة ؟

(١ ــ ٣)

د. مهند البراك

منذ ان تفكك الاتحاد السوفيتي و انتهى دوره على المسرح الدولي كاتحاد وكنظام اشتراكي قائم على اسس و اليات مناقضة . . فان غيابه ادى الى غياب القطب الموازن لزعيمة العالم الراسمالي في مرحلة الحرب الباردة، الولايات المتحدة الاميركية، واحدث بذلك خللا هائلا في قضية الاستقرار العالمي، بسبب عدم نضج مرحلة توافق الاقطاب العالمية بتقدير البعض من جهة، وبسبب اسراع الزعامة الاميركية المتمثلة ب " الليبرالية الجديدة " المؤلفة من اقطاب الحزبين الجمهوري و الديمقراطي، اسراعها الى ملء الفراغ الناشئ بادوات و اليات منطقها ذاته الذي اتبعته في مرحلة الحرب الباردة، بعد اعتبارها اياها ادوات " انتصارها العظيم " وسر تفوقها، دون الالتفات الى الخللات والمخاطر الشاملة التي اخذت تواجه العالم و تواجهها هي ذاتها بسبب اختلال ذلك التوازن و بسبب الحاجة الى توازن جديد، بتقدير اعداد تتزايد من المحللين والخبراء الستراتيجيين و الدوليين .

ويرون انه فيما ادت سياسة الليبراليين الجدد الى محاولاتهم و تشجيعهم دفع العالم الى طريق صراع الحضارات والاديان و الطوائف باساليب معلنة و غير معلنة، ومحاولاتهم للسيطرة على العديد من المنظمات والهيئات الدولية التي أدت ادوارا مهمة في الحفاظ على السلام في العالم في الحرب الباردة وفي مقدمتها هيئة الامم المتحدة ومنظماتها التابعة . .

فان ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش التي تشارف مدتها على الانتهاء بنهاية عامها الثامن، قد تمادت باعتمادها القوة والحرب وتجييش الجيوش الجرارة لمواجهة التحديات التي واجهتها و تواجهها هي مباشرة او تواجه امنها القومي ستراتيجياً . . و بمواجهتها دول وشعوب العالم، و بسعيها الى فرض ارادتها وتحقيق مصالحها لوحدها، وليس سعيا منها لتحقيق سلام عادل ومنصف لشعوبها ذاتها و لدول وشعوب العالم من جهة، او لتحقيق توازن لاقطابه المتعددة كدول و ككيانات، بما يضمن تحقيق الامن و السلام الدوليين .

وسعت وتسعى في محاولتها للاستفراد بالعالم على اساس وحدانية القطبية . . الى تقييد وحرمان الاقطاب الصناعية العظمى الاخرى، من موارد الطاقة وفي مقدمتها النفط والغاز و غيرها، بالقوة . . في مسعى للحد من سرعة نموها و احتمالات تفوقها، مسخرة كل شئ للاستفراد بمناطق الخامات الستراتيجية لها و للاحتكارات التي تمثلها، مهما حملت من اسماء وجنسيات، فاتحة بذلك مرحلة ملتهبة من صراعات محتدمة باشكال ووسائل عولمية جديدة فاقت اشكال ووسائل مرحلة الحرب الباردة شكلا و مضمونا . .

فبعد الحرب التي شنتها الادارة الاميركية على افغانستان و اسقطت بها حكم طالبان القروسطي . . . جيشت جيوشها في الخليج و اعلنت و قامت بغزوها للعراق لـ (انهاء اسلحة الدمار الشامل واقامة الدمقراطية) وسط قلق قوى البلد و قوى المنطقة وتحفز دولها، لاسباب و غايات كثيرة التنوع وجدت تعبيراتها بالرفض و التحذير من جهة، و بعمليات و محاولات ابتزاز و توظيف متنوع متقابل، طغى على ظاهره الصراع الطائفي و الديني، في جو اتسم بالترقب المتواصل و بالتصفيات و الضياع و الخوف برغم انهيار الدكتاتورية، دفع و يدفع اثمانه العراقيون رجالا و نساءا من كل الاطياف العراقية ضحايا للارهاب المتنوع .

اضافة الى ان اعلان الاحتلال و الاخطاء المدمرة التي قامت بها الوحدات الاميركية والسلوك المتشدد لإبرز احتكاراتها، و السرقات والفساد الاداري و غيرها و التي اعلنت في وسائل الاعلام الدولية والاميركية و على لسان ابرز المسؤولين في الادارة ذاتها . . أدت ادوارا زادت من تردد و ابتعاد الاوساط الواسعة في العراق والمنطقة عنها باشكال متنوعة من جهة، و ابعد الادارة الاميركية عن اقرب حلفائها وخاصة اوروبا، من جهة اخرى (راجع تقييمات وزيرتي الخارجية الاميركية الحالية رايس و السابقة مادلين اولبرايت، ثم تصريحات مرشح الرئاسة الديمقراطي اوباما).

وفيما يرى قسم ان الادارة نجحت في حربها ضد الارهاب، يرى قسم اخر انها قد تكون نجحت الى حين، في ابعاده وردِه عنها بتصديره الى منابعه من دون المساعدة على تجفيف منابعه بالتصدي للفقر و الجهل و الجريمة . . ويرى فريق ثالث ان اقطابا اميركية متطرفة تسعى لتوظيف الارهاب بما يخدم مصالحها بطرق كثيرة التنوع، عسكرية و شبه عسكرية، مباشرة وغير مباشرة، معلنة و غير معلنة كشف عنها بعدئذ، في غمار مواجهة التحديات الكثيرة الكلفة التي تواجهها (بعد ان تم الكشف عن لقاءات لا تنقطع . . مباشرة وغير مباشرة بين الطرفين) .

ويرى ستراتيجيون بان ادارة بوش برغم اتخاذها للعديد من الاجراءات والتغييرات التحديثية في صفوفها و التي طالت عددا كبيرا من رجالها وهيئاتها على طريق سعيها لتثبيت مفهومها وقدرتها كقطب اعظم مهيمن وحيد في العالم، الا ان ذلك واجه و يواجه عقبات صلدة تزداد قوة، تنبع من تزايد وتيرة التوتر في مناخ صنعه العنف و الغطرسة، اضافة الى تواصل نمو الاقطاب الدولية العظمى الاخرى و تزايد قدرات الاقطاب الاقليمية (دولا واتحادات صناعية، مالية، نفطية . .) وتزايد تنوعها وتفاعلاتها ببعضها، النابعة من تسارع عمليات العولمة الراسمالية فوق القومية ذاتها، التي صارت تمارسها كل الاقطاب العالمية والتي اخذت تدخل بشكل متزايد فيها مؤسسات الاديان، الاسلامية والمسيحية وغيرها باشكال و صيغ متنوعة (١) .

ويدللون على ذلك بتواصل دور و تفوق الاقطاب الاسيوية، خاصة . . اليابان، الصين والهند، و روسيا، اضافة الى تواصل نجاحات منظمة شانغهاي العالمية، و تواصل نمو ودور بلدان الخليج العربي النفطية المالية، المتنوع الاتجاهات الساعي الى تثبيت الدور الذي يطمح له كقطب في صراع الاقطاب الدولي . الاقليمي، الذي يواجه اقليميا الدور الايراني الذي تغذيه اجنحة حاكمة فيها اضافة الى الاقطاب الدولية المتفاعلة معها . . فيما يتواصل انهيار و افلاس مؤسسات اقتصادية و مالية اميركية عملاقة بشكل خارج عن المالوف في عمليات صراع وتنافس المؤسسات الراسمالية العولمية الاميركية في العالم و في الولايات المتحدة الاميركية . . والذي صار محسوسا في الحياة الاميركية الداخلية .

على تلك الارضية جاء مشروع بيكر . هاملتون في اواخر ٢٠٠٦ ، كمشروع شامل للقضية العراقية و للمنطقة لصياغة موقف راى فيه خبراء بكونه اكثر واقعية ! منذ سعي ادارة بوش للانفراد بوحدانية القطبية، و الذي جرى التوصل اليه بعد دراسة و صياغة لجنة مكونة من قبل الحزبين الاميركيين الكبيرين في اطار محاولة تقويم و اصلاح السياسة الاميركية الدولية، وسلوك القوات المسلحة الاميركية، كجزء من جهود سعت و تسعى الى محاولة تحقيق تماسك داخلي في الولايات المتحدة، والحفاظ على المكانة الدولية القائدة للادارة الاميركية، وفق وجهة المشروع.

و يرون ان المشروع جاء تتويجا وتثبيتا لما قامت به الادارة الاميركية منذ غزوها العراق، بعد ان استطاعت ان تثبت نفسها في البلاد لمرحلة لاحقة، في بلاد ومنطقة عرفت بعدم ودها وعدم تقبلها للاميركيين . . بعد ان قطعت طريق انفجار الوضع الذي كان يمكن ان يهدد الدكتاتورية، وكان يصعب عليها التكهن به وبمداه في احدى اغنى بقاع العالم . . بتغيير كل معادلات البلاد، بالحرب واعلان الاحتلال .

وطرح المشروع ان الهدف الاساسي هو تحقيق الامن والاستقرار وليس الديمقراطية، التي يصفها بكونها قد لاتصلح لظروف البلاد !! و على اساس العمل بالممكن الذي يستطيع تحقيق "الاستقرار" من جهة، و يساعد على انسحاب القوات الاميركية لتكاليفها الباهظة من جهة اخرى . . فيما افادت تصريحات روبرت غيتس وزير الدفاع الاميركي لدى زيارته الى بغداد حينها، بان بقاء القوات الاميركية (سيكون طويلا في منطقة الخليج . . وعلى جيران العراق ان يفهموا هذا الواقع) (٢)

وفيما ركّز المشروع على تقليص النفقات العسكرية التي اخذت تلقي بكاهلها على الخزانة الاميركية (٣) على حد وصفه، باتخاذ الاجراءات اللازمة للاستعداد للانسحاب على اساس (المحافظة على النصر الذي تحقق)، لتقليل النفقات . . علقت الاوساط القريبة من الرئيس الاميركي بوش و لاتزال، امر تحقيق الاهداف وتقليص النفقات على اساس (ان اية زيادة بالالتزامات الاميركية، عسكرية كانت او مالية اوغيرها، يجب ان تقابلها زيادة بالتزامات الجانب العراقي ماديا وبشريا !!) (٤) .

في خطة رمت الى السحب التدريجي للقوات الاميركية وايلاء الدفاع على ماتحقق للقوات العراقية باسرع مايمكن وعلى اساس " التفاهم المتنوع المعاني" مع دول الجوار!! تحت الاشراف الاميركي، لاجل توفير امكانية استخدام وحدات المارينز في الاماكن الملتهبة الاخرى في العالم وفي مقدمتها الوضع الذي يزداد تدهورا في افغانستان وفي مناطق شرق اسيا، ولفتح اسواق جديدة على مذهب الرئيس الاميركي الاسبق فرانكلين روزفلت في استخدام القوات العسكرية لمواجهة فترة الركود في الثلاثينيات، على حد وصفه وحيثياته .

١, الامر الذي يلقي ضوءا على تزايد اهتمام الرئيس بوش بالكنيسة الكاثوليكية واستقباله الفائق للعادة للبابا بنديكت اثناء زيارته للولايات المتحدة واستقبال البابا المماثل له في الفاتيكان، اللتان اثارتا انواع التفسيرات والتاويلات في وسائل الاعلام والصحافة في اوروبا و القارة الاميركية. اضافة الى اعلان رئيس الوزراء البريطاني الانكليكاني السابق توني بلير انتقاله وعائلته الى الكنيسة الكاثوليكية، في مراسم تناقلتها وكالات الانباء الغربية . راجع البحوث حول وقف " القدس" الايراني وال المرجع خامنئي .

٢, راجع، جريدة " الشرق الاوسط " اللندنية في ٢٢ / ١٢ / ٢٠٠٦ .

٣, المقصود خزانة الحكومة الاميركية وليست خزانات الاحتكارات الاميركية و مؤسساتها.

٤, راجع، جريدة " نيويورك تايمز " ، في ٢٤ / ١٢ / ٢٠٠٦ .

مراجع و مقارنات :

. " الحقيقة المحرمة "، جين . شارلز بريزارد/ غيلاومي داسكوي، زيورخ ٢٠٠٢ .

. " فخ العولمة " ، هانس بيترمارتن / هارالد شومان ١٩٩٦ ، دار روفولت . المانيا ..

. " النفط كسلاح للسيطرة على العالم " ف. وليام انغدال ، شتاينهيرست . فيسبادن . المانيا ، ٢٠٠٣ .

. " القطب العالمي الاعظم " زبيغنيو بيرجنسكي، منشورات فيشر، فرانكفورت . ماين ، ٢٠٠٣ .

. " مشروع بيكر . هاملتون " ، ايلول ٢٠٠٦ .

. " التحديات الرئيسية للولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط " كوندوليزا رايس ، تموز ٢٠٠٨ .

. " خطتي بشان العراق " المرشح الدمقراطي باراك اوباما، تموز ٢٠٠٨ .

جمـال عبـد النـاصر والعلاقـة المعقـدة مع نـوري السعيـد وعبـد الكـريم قـاسم

الدكتور عبد الجبار منديل

لعل من ابرز المحطات في حياة العراق السياسية خلال القرن العشرين هما محطتان. المحطة الاولى هي محطة العشرينيات حيث تم تاسيس الدولة العراقية وتثبيت اركانها اما المحطة الثانية فهي محطة الخمسينيات التي ما زالت نتائج أحداثها مسيطرة على جو العراق وما زلنا نعيش بقايا و تفاعلات تلك الأحداث وما ترتب عليها من أسس وتوجهات وسياسات.

ولعل من مفارقات تلك السنوات الغريبة والعاصفة انها جمعت الشخصيات الثلاث التي أدت دورا مفصليا في حياة عراق ذلك الزمان وفي مستقبله الذي نعيش أحداثه بعد اكثر من خمسين عاما.

من هذه الشخصيات شخصيتان عراقيتان هما نوري السعيد وعبد الكريم قاسم وشخصية مصرية هي جمال عبد الناصر. وعلى ما بين هذه الشخصيات من تناقض وتعارض فان ما يجمعها هو انها كانت اطرافا فاعلة في المأساة العراقية التي لم تكتمل فصولها بعد.

ومن مفارقات تلك السنوات ايضا ان الشخصيتين العراقيتين بدأتا من موقعين متضادين الا انهما انتهيتا الى خندق واحد برغم تفاوت الظروف وتفاوت الاسباب . ان من مشكلات الكتابة عن الاحداث السابقة وتحليلها هو ان الكتّاب يستقون معلوماتهم . في الاعم الاغلب . من مصادر كتبت في نفس الفترة التي تمت فيها الأحداث والتي غالبا ما تكون تقييمات آنية فيها انفعال اللحظة وعدم موضوعيتها التي تفرضها الحالة النفسية ، ولا يمكن تجريدها من الهوى والنزعات الذاتية والتي تحتوي على الكثير من النعوت والصفات التي هي وسيلة من وسائل الحرب الدعائية والنفسية وليست وسيلة من وسائل التقييم العلمي لذلك فإن اغلب ما كتب عن عراق تلك السنوات يندرج ضمن هذا الإطار . وبالطبع لا يمكن وضع الشخصيتين العراقيتين اللتين ذكرتهما وهما نوري السعيد وعبد الكريم قاسم تحت عنوان واحد من الصفات ولكن من الغريب ان منطلقاتهما الأساسية هي منطلقات واحدة .

كانت القوى الوطنية المعارضة جميعا تأخذ على نوري السعيد ما يلي :-

أ- عداءه للقومية العربية والوحدة العربية ولجمال عبد الناصر .

ب- تمسكه بالحكم لفترة طويلة وحبه للسلطة .

ج- ارتباطه بانكلترا ارتباطا شديدا لدرجة انها كانت تتهمه بانه عميل انكليزي. واضافة الى هذه الاتهامات فهنالك اتهامات اخرى من قبل كل تيار سياسي على حدة :

١. القوميون كانوا يتهمونه بانه ضالع في اعدام ضباط المربع الذهبي (صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد وكامل شبيب ومحمود سلمان) سنة ١٩٤٥ وهم الضباط الذين قاموا بانقلاب ١٩٤١ بزعامة رشيد عالي الكيلاني.

٢. الشيوعيون كانوا يتهمونه بان وراء تعديل قانون العقوبات البغدادي الذي جعل الشيوعية من المبادئ الهدامة ووفقا لذلك مهد لاعدام القادة الشيوعيين سلمان يوسف (فهد) وحسين الشبيبي و زكي بسيم سنة ١٩٤٩,

اما عبد الكريم قاسم فقد اختلفت فيه الأراء بين التيارات السياسية.

فمثلا كان القوميون العروبيون والبعثيون يرون انه رجل لاقومي بل وشعوبي. وكانت كلمة شعوبي هي الكلمة المفضلة في قاموس تلك السنوات لدى القوميين والبعثيين لارهاب الخصوم والتشهير بهم . كما كانو يتهمونه بما يلي :

١. عداءه للقومية العربية والوحدة العربية وجمال عبد الناصر لذلك فانه لم يفِ بوعده باتمام الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة (مصر و سوريا) بعد نجاح الثورة مباشرة كما كان مقررا.

٢. عمل على تمكين الشيوعيين من السيطرة على البلد.

٣. اعدام الضباط القوميين الذين كانوا من مجموعة الضباط الاحرار مثل ناظم الطبقجلي و رفعت الحاج سري.

٤. انفرد بالحكم وتحول الى دكتاتور.

اما الشيوعيون فمع انهم كانوا يرون ان عبد الكريم قاسم هوقائد وطني مخلص الا انهم كانوا ياخذون عليه ما ياتي :

١. لم يكن حازما بما فيه الكفاية مع الرجعية (وهذا المصطلح بالمفهوم الشيوعي انذاك يشمل القوميين والبعثيين) والذين يشكلون خطرا على حكمه.

٢. لم يتح للشيوعيين المشاركة بالحكم مع انهم يمثلون الاغلبية الساحقة.

٣. ليس لديه برنامج سياسي و اقتصادي واضح.

من اجل ان لا تختلط الأمور وحتى نسمي الأشياء بأسمائها ونحن نرصد أحداثاً عمرها اكثر من نصف قرن وقد هدأت العواصف وسكنت العواطف واتت اجيالا جديدة لم تعش احداث تلك الفترة . فإذا ناقشنا الأحداث فإننا يجب ان نحيط بالموضوع من جوانبه كافة وان نناقش الإتهامات سواء الموجهة الى نوري السعيد ام الى عبد الكريم قاسم بشكل دقيق وان نصرف النظر عن كثير من الكتابات الإنفعالية وغير الموضوعية لبعض الكتاب العراقيين والعرب سواء في تلك الفترة او في الوقت الحاضر ممن كانوا يسلطون الأضواء على جزء فقط من الحقائق وحتى نطرح الأمور بشكل واضح فإننا نحدد المؤشرات الآتية :-

اولا –كان نوري السعيد كما هو معروف من اعضاء جمعية العهد القومية العربية وهو ضابط في الجيش العثماني لذلك فانه قومي عربي من انصار الوحدة العربية ولكنه بالطبع لم يكن قوميا (ناصريا) . كان من طراز القوميين في اوائل القرن العشرين والذين كانوا يرون ان عدوهم الأول هو الدولة العثمانية والإستبداد العثماني القائم على العنصرية ، وانهم يمكن ان يستعينوا بالغرب وخاصة انكلترا لكي ينالوا الإستقلال ، كما كان سياسيا مخضرما لذلك فإن من الطبيعي ان ينظر الى الساسه المصريين الجدد من شباب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ (كانت اعمارهم تتراوح بين ٣٠ – ٣٥ سنة وكان هو قد تجاوز السبعين منها اكثر من اربعين سنة في العمل السياسي) على انهم من المستجدين في السياسة وانهم لا يفقهون فيها شيئا . وقد اثبتت الأخطاء الجسيمة التي ارتكبوها صواب نظرته تلك .

وفي الحقيقة كانت النظرة الى ثورة ٢٣ يوليو في بدايتها تتسم بكثير من الشك في هويتها وتوجهاتها ليس فقط على مستوى الحكومة العراقية بل وعلى مستوى الرأي العام العراقي و الأحزاب والصحف الوطنية . فقد اتهمت في بدايتها على انها انقلاب ذات هوية امريكية . ويتذكر كاتب هذه السطور وكان فتى صغيرا مولعا بقراءة الصحف كيف كانت جريدة الأهالي لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي تهاجمها بعنف وتطلق لقب (الصاغ الأعمى) على وزير الإرشاد القومي المصري الصاغ (الرائد) صلاح سالم الذي كان يلبس النظارات السوداء والذي كان يجوب المنطقة العربية لتدارس المواقف . وقد زار العراق غير مرة واجتمع بالملك والوصي ونوري السعيد في مصيف سرسنك في شمال العراق .

ثانيا – كان هناك نوع من المنافسة على زعامة العالم العربي بين العراق ومصر، وقد نشبت عدة معارك اعلامية بين الحكومتين العراقية والمصرية بعيد ثورة يوليو مباشرة كان الرأي العام العراقي فيها يقف الى جانب حكومته. ومن الطبيعي ان ينظر شيوخ السياسة العراقية الى مجموعة الضباط الصغار والشباب في مصر باستهانة باعتبارهم غير مهيئين لقيادة العالم العربي، وعلى انه بعد زوال السياسيين المصريين التقليديين فإن السياسيين العراقيين هم خير من يستطيع قيادة العالم العربي بما لهم من خبرة وتاريخ ، ولا يستبعد ان يكون اسقاط الضباط للنظام الملكي في مصر الذي برغم عدم انسجامه مع الحكم في العراق شكل انذاراً للحكم الملكي العراقي ما زاد من التحامل على النظام المصري .

وبالنسبة الى عبد الكريم قاسم ربما كان ينظر الى مصر عبد الناصر على انها تسعى الى (ابتلاع) العراق الذي يرى انه مؤهل للقيادة وليس لأن يكون تابعاً . وتكرر ذلك مع البعثيين ومع الأخوين عارف الذين كانوا يدعون الى الوحدة عندما كانوا في المعارضة ولكن ما ان وصلوا الى الحكم حتى تجاهلوا ذلك . وقد يكون مبعث ذلك الروح الإقليمية العراقية كما يقول بعض العرب كما قد يكون الكبرياء العراقية او التشبث بالحكم وغير ذلك من الأسباب .

ثالثا – المنافسة على سوريا، بعد اسقاط حكم ملك فيصل الأول في سوريا في اوائل العشرينيات من قبل الفرنسيين بقي السوريون يسعون الى اعادة الحكم الهاشمي باعتباره اول حكم قومي عربي في سوريا الحديثة . وكان يساند هذه الفكرة جمهور واسع من السياسيين والمثقفين السوريين . وبقي هذا التيار له حضوره حتى بعد استقلال سوريا وتحولها الى جمهورية في منتصف الأربعينات . وكان كبار الساسة العراقيين يساندون هذه الفكرة ويغذونها ويشجعونها من خلال قيام وحدة بين القطرين . حتى ان الوحدة مع العراق في ظل العرش الهاشمي وجدت لها انصارا بين ضباط الجيش السوري وتجسد ذلك في انقلاب سامي الحناوي سنة ١٩٤٩ الذي لم يدم حكمه طويلاً وكانت مصر خلال ذلك بعيدة عن الأحداث في سوريا . ولكن مع تنامي الحركة الناصرية وصعود نجم عبد الناصر بدأت رياح السياسة المصرية تتجه نحو مصر التي اصبحت مركز استقطاب الحركة القومية العربية . وهذا ما جعل الحكم في العراق يشعر بالفزع بعد ان شعر ان سوريا تعطيه ظهرها وتتجه نحو مصر وتتبنى بشكل متزايد الحركة القومية الناصرية متجاهلة الحركة القومية الهاشمية . لذلك فإن صرخة اليأس التي يقال ان نوري السعيد اطلقها اثناء وجوده في جلسة مباحثات مع انتوني ايدن رئيس وزراء انكلترا آنذاك حال سماعه نبأ تأميم قناة السويس (ان لم تقضوا عليه فإنه سوف يقضي علينا جميعا – مشيرا الى جمال عبد الناصر) كان لها ما يبررها . وكانت الضربة القاصمة التي تلقاها الحكم الملكي في العراق هي الوحدة بين مصر وسوريا . وقد اكتشف نوري السعيد متأخرا ان هذا الضابط الصغير والمغمور قد تحول فجأة الى (رائد للقومية العربية) كما اصبح يطلق على جمال عبد الناصر وكما اصبح يجسد هذه الحقيقة في كثير من جوانبها .

وفي عهد عبد الكريم قاسم كان الموضوع المنافسة على سوريا ضعيفا حتى بعد الإنفصال . ثم عاد بعد مجيئ البعثيين العراقيين الى الحكم بعد شباط ١٩٦٣ وان اصبح مركز الإستقطاب والقيادة هو سوريا وليس العراق بحكم كون البعث حزباً سورياً في الأساس .

ومن سخرية التاريخ ان تغيرت معادلة المنافسة حيث اصبح قطبا المنافسة هما مصر وسوريا واصبح العراق هو موضوع المنافسة حيث كانت مصر تراهن على الضباط القوميين في الجيش العراقي وكانت سوريا تراهن على حزب البعث والضباط البعثيين العراقيين . ولكن انتهى كل ذلك مع هزيمة ١٩٦٧ امام اسرائيل .

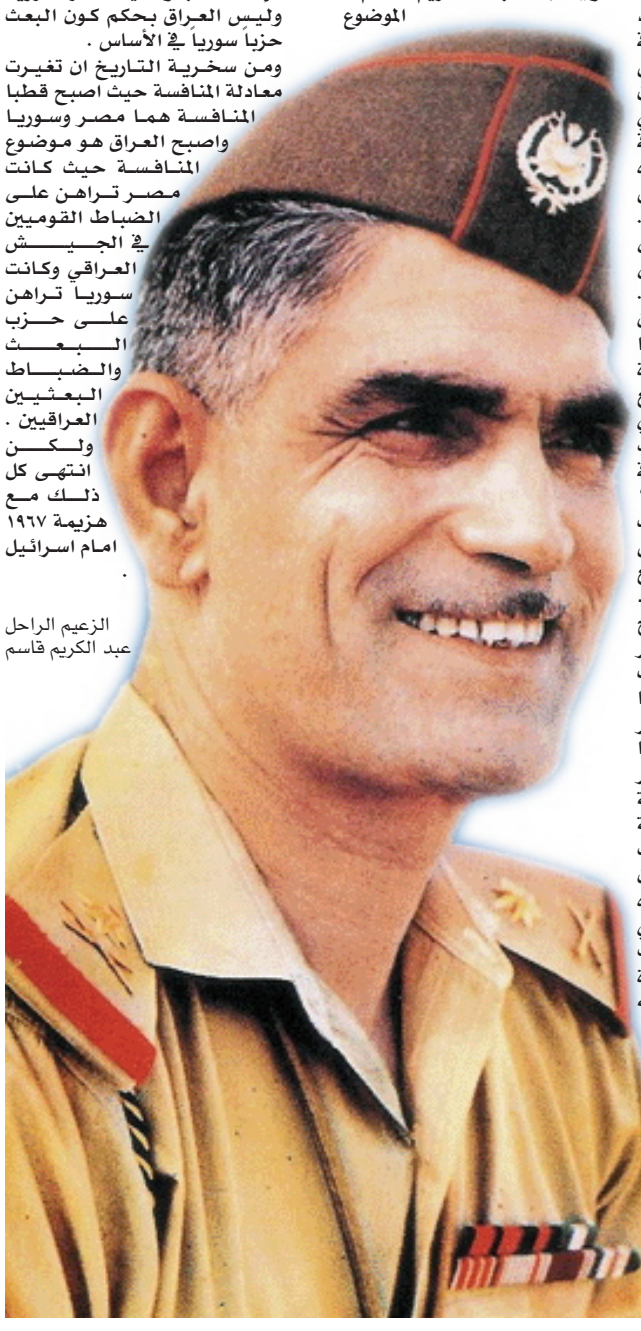

الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم

آراء وأفكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:

١. لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.

٢. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.

٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:

Opinions112@yahoo.com